القلب عند ذكرها بانوار اليقين ويتموج فيه اضواء الابصار حتى
ينسلخ عن الظاهر وتنتشر الى عليين ويبقى لذكر هذه الكلمة
عن بوادي البراديس الجنان ونعم قد رمانشت من النعمة للعلم
التي من بها بعض فضله المولى الكريم الرحيم الرحمن بعد ان كان رفع
احتوى بيت بحرك على عظم من نور مولانا الموصلة الى
كشف الحجب والتمتع بشرف الرضوان وكذر بالمسيحي حتى عنتا
يد وعظم عليه الوصول الى ما تضمنه من الهما سير الغامضة الذي تنال
والله لما بفضله تعلى بشيء من الاكمال ولا شك ان هذه الكلمة
مما يجب على كل مومن ان يختنها بشانها اذ هي ثمرة الجنة والمنفذ
من الهلاك دنيا واخرى وقد نص العلماء على انه لا يجوز فهم معناها
والا لم يتبع بها صاحبها في الا نقاذ من الخلود في النار والعذاب
ينبغي ان يكون كلامنا فيها على سبيل الاختصار في سبعة فصول
الاول في ضبط هذه الكلمة والثاني في اعرابها والثالث في بيان معناها
والرابع في بيان حقيقتها والخامس في بيان فضلها والسادس في كيفية
ذكرها على الوجه الاكمل الذي يذوق به ذاكرها جميع لذات حواسها
وبعضها على حسب ما يقع له عند ذكرها من التجلية والتملية السابع
في بيان الفوايد التي تحصل لذاكرها على الوجه الاكمل ان شاء الله تعلى
ونوفي بيان الفصول الاربعة وهي الرابع وما بعده الى ما بينها سيرها
في اصل الصغيرة وهو قولنا فيها بعلى الحاقان يكتب من ذكرها الخ اما
ضبط هذه الكلمة فينبغي لذاكر الذكر الجليل ان الف هذه اولا
يقطع الهمزة من الله اذ كثيرا ما يجر بعض الناس فيزيدها ياء وكذا
يقطع بالهمزة من الا ويشير الذي بعدها اذ كثيرا ما يجر بعضهم فيزيد
الهمزة بياء ويخفف اللام واما كلمة الجلالة والتعظيم التي بعد
الا فلا يخلوا اما ان يقف عليها الذاكر او لا فان وقف عليها تعين
السكون او وصلها بشيء وهو اما ان يكون لا اله الا الله وحده
لا شريك له فيه فيجوز وجهان الرفع وهو الاكثر والنصب وهو
مرجوح وسياتي وجههما في فصل الاعراب ان شاء الله تعلى ينبغي

ايتوب

ان يتوب الذاكر اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويدغم تنوينه في الياء
واما اعراب هذه الكلمة فقد عرفت انها اختوت على صور
وعجز وعجزها ظاهر الاعراب اذ هي جملة من مبتدا وخبر ومضاف
اليه واما صدرها فلا فيه نافية والهمزة معها تتضمن معنى
من الاستفهام كما مر له والعزة كانت نهاية العلو وكانه
نفي كل اله غيره جل وعز من ميدا ما يقدر منها النهاية
له تعالى بقدر وقيل شيء لا اسم معها للتركيب وذهب الزجاج
الى ان اسم الله اسم معرب منصوب بها واذا قدر عند المشهور
فموضع الاسم نصب بالعاملة عمل ان والمجموع من الاله
في موضع رفع بها بتعا او لغير المقدر هو لغير المعتد او لغير
فيه كما عند سيبويه وقال الاخفش لا هي العاملة فيه قال
الدماميني في تعليقه على المغني وقد تكلم القاضي عبد الدين الايجي
في شرح التسهيل على اعراب هذه الكلمة التي
يقرؤنها بعلمه وان كتب فيه قول لا شك له على قواعد قال
قال اهل العلم الاسم المعظم في هذا التركيب يرفع وهو الكثير
ولم يات في القرآن الا مرفوعا وقد ينصب اذا ارفع
فلا قول فيه للناس على اختلاف اعرابهم خمسة منها قولان
معتبران وثلاثة لا معول على شيء ومنها اما القول المعتبران
ان يكون رفعه على البدلية وان يكون على الخبرية اما القول على البدلية
فهو المشهور الجاري على السنة المعربين وهو راي مالك فانه
قال لا تكلم على مذهبي في العاملة عمل ان واكثر ما يذهبون
المجازيون مع الاخوة اله الا الله وهذا الكلام منه يدل
على ان رفع الاسم المعظم ليس على الخبرية وحينئذ يتعين ان يكون
على البدلية ثم لا فرق ان يكون البدل من الضمير المستتر في الخبر المقدر
وقد قيل ان بدل من اسم لا باعتبار عمل الابتداء اي اعني باعتبار عمل
الاسم قبل دخول لا والمذكور القول بالبدل من الضمير المستتر اولى
لانه بدل من الاقرب اولى من الابعد ولانه داخل في الابتداء باعتبار

Copyright © King Saud University